

أحبه، ولست هائمة به، بل سأقول: على الأكثر أنا مسكونةٌ ربما  
باحتمال حتمي قد لا يحدث أبداً ولن يحدث أبداً، إنني متأكدة لكن  
حياتي كلها ترنو إلى هذا الاحتمال. أقول إن هذا الاحتمال لن يحدث  
أبداً ولكن يجب أن يحدث حسب منطق الأشياء. هذا الاحتمال الحتمي  
يجعلني أتألم أكثر مما يجعلني مجنونة أهوائي. نعم، لأن الهوى قد يجعلني  
أنسى عمري لكن هذا الاحتمال يجعلني أتذكره.

كالعادة، أعطيت العامل بحشيشاً زائداً بعض الشيء وقلت: "إلى  
اللقاء يا روجيرو" ثم انطلقت..

أنا الآن أقود دون أن أفكر في شيء. ذلك بكل تأكيد، لأن المرأة  
التي أنا ذاهبة إليها والشخص الذي سأحدث عنه اضطراني كثيراً إلى  
المبالغة في التفكير هذه الأيام.

تلك هي الطريق الصاعدة والمتعرجة والضيقة. ذلك هو البيت الرائع  
الذي تسكنه تلك المرأة. مقابل هذا البيت لم أستطع الامتناع من أن  
أقول لنفسي أن ابني يأتي إلى هنا كل يوم. وهنا، إذا سارت الأمور كما  
يرغب، سوف يسكن مع امرأته. لماذا يجب أن اعرض مشروعاً عقلاًانياً  
في الصميم، مشروعاً هو في النهاية لا يعنيني في شيء؟

انسللت إلى المصعد وضغطت على زر الطابق. أثناء الصعود اقتربت  
من مرآة المصعد ونظرت إلى وجهي نظرة عابرة. أيعقل أن يكون كل  
شيء قد انتهى بالنسبة لي؟ وإذا لم ينته كل شيء حقاً فإلى أية دناءة يجب  
أن أخطط لكي: "أمل" لنفترض على سبيل المثال أنني من فرط دوراني  
حول روجيرو وصلت إلى ما أريده معه، ولكن بعد ذلك ما الذي  
سيحدث؟ لا بد أن امرأة عجوزاً طيبة من عامة الشعب ستأتي لتتهمني  
بأنني جلبت مصيبة لابنها، تماماً كما سأفعل مع المرأة التي أنا ذاهبة إليها.  
أو بشكل اقرب إلى التصديق، هل سيجعلني روجيرو أدفع ثمن ملذات  
حب مكافأ. إذ يجعلني أمرُّ عبر قلق ابتزاز حتمي؟ غير مجد البحث عن